المفارقة هو ان المعنيين في المتشابهين لا يجب تضادهما ومنه
اي من المعنور النزل الذي يراد به الجد كقوله اذا ما تميمي انتمى رفدتك
مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب ومنه ارمي المعنور
تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم
مساق غيره لنكتة وقال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده
في كلام الله تعالى كالتوبيخ في قوله الخارجية اياشجر الخابور ما
من دياركم مورقا اي ناضرا وورق من اوراق الشجر
اذا صار ذا ورق كانك لم تجزع على ابن ظريف والمبالغة في
المدح كقوله المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسام
بالمنظر الضاحي اي الظ او المبالغة في الذم كقوله وما ادري
وسوف اخال اي اظن وكسر همزة المتكلم فيه هو الافصح
بنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس ادري
اقوم ال حصن ام نساء فيه دلالة على ان القوم هو الرجال
خاصة والله له اي وكالتحير والدهش في الحب في قوله
تالله يا ظبيات القاع هو للمسوق من الارض قلن لنا ليلاك
منكن ام ليلى من البشر وفي اضافة ليلى الى نفسه اولا و
التصريح باسمها ثانيا استلذاذ وهذه الوجوه انموذج
من نكت التجاهل وهو اكثر من ان يضبطها القلم ومنه

اي

اي من المعنور القول بالموجب وهو ضربان احدهما ان يقع
صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له اي لذلك الشيء حكم
فتثبتها لغيره اي فتثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك
الشيء من غير تعرض لثبوتها له اي لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير
او نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة
وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية
عن المؤمنين وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين
من المدينة فاثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو
الله تعالى ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم
الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعني الله ورسوله و
المؤمنين ولا لنفيه عنهم والثاني نحو لفظ وقع في كلام الغير
على خلاف مراده حال كونه على خلاف مراده مما يحتمله ذلك
اللفظ بذكر متعلقه اي انما يحمل على خلاف مراده بان يذكر متعلق
ذلك اللفظ كقوله قلت ثقلت اذا اثبت مرارا قال ثقلت
كاهلي بالايادي فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك
المؤنة فحمله على ثقيل عانقه بالايادي والمنن بان ذكر متعلقه
اعني قوله كاهلي وبالايادي ومنه ارمي من المعنور الاطراد وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)